

قصة موسى عليه السلام (03) قصة موسى وفتاه "يوشع بن نون"

- د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا
ضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدي محمد
صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله - 00:00:27

في النار ثم اما بعد مع حلقة جديدة من قصة موسى عليه السلام وهي حلقة آآ تمثل بالفوائد اليمانية وتمتد ان شاء الله لعدة مرات.
نسأل الله التيسير والاعانة. وفيها آآ - 00:00:47

آآ فوائد ايمانية وفوائد تربوية. قال الله عز وجل في سورة الكهف واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي
حقبا. فلما بلغ مجمع لما نسيانا حوتهم فاتخذ سبيله في البحر سريا. فلما جاؤوا قال لفتاه اتنا - 00:01:07

آآ انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة؟ فاني الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في
البحر عجبا. قال ذلك ما كنا نبغى فارتدا على اثارهما قصصا. ده الجزء الاول قصة - 00:01:37

ثم يأتي الجزء الثاني من هذه الحلقة اه من حياة موسى عليه السلام. وهي قصة موسى مع الخضر قال الله عز وجل واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا - 00:02:07

اه الامام الرازى بيقول ان القصة دي هي احد القصص الذي ذكر اه في سورة الكهف. قصص ثالثة فقال آآ هذه القصة وان كانت كلاما
مستقلة في نفسه الا انه - 00:02:30

تعين على ما هو المقصود في القصتين السابقتين. اما نفع هذه القصة في الرد على الكفار للذين افتخروا على فقراء المسلمين وعشان
كده جت قصة ايه؟ واضرب لهم مسل رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من - 00:02:55

عشان نشوف اللي بيفتخر بماله واللي بيفتخر بقوته واللي بيفتخر ابنائه وبعددهه مصيره الایه؟ فقال لك ان قصة موسى عليه السلام
مع الخضر اللي هي زكرت في هزا المقطع في هزا المقطع قال نعمت في الرد على الكفار - 00:03:15

الذين افتخروا على فقراء المسلمين فهو ان موسى عليه السلام مع كثرة علمه وعمله. ذهب الى الخضر لطلب العلم وتواضع له يبقى
موسى عليه السلام مع ما له من علم وفضل وهو افضل من الخضر بجامع العلماء - 00:03:35

فان موسى عليه السلامنبي من اولي العزم من الرسل كليم الله عز وجل. فكان آآ القصة بتقول لنا لابد من التواضع وتحذير شديد من
الاستكبار والاستعلاء سواء بالمال او بالجاه او - 00:03:58

بالزرية او بالقوة او بالعلم حتى. طيب واما دفع هذه القصة في قصة اصحاب الكهف فهو ان اليهود قالوا لکفار مكة ان اخبركم محمد
صلى الله عليه وسلم عن هذه القصة ايه؟ اصحاب الكهف قال سلوه عن فتية هلكوا في الدهر - 00:04:22

ما خبره؟ ايه الفتية دول خبرهم كان ايه؟ فان لهم اه خبرا عجيبة. بيقول هنا ايه بقى؟ بيقول فان اليهود قالوا لکفار مكة ان اخبركم
محمد صلى الله عليه وسلم عن هذه القصة فهو نبی والا فلا - 00:04:51

بيقول وهذا ليس بشيء قصة بقى موسى عليه السلام مع الخضر تثبت انه لا يلزم من كونه نبیا من عند الله ان يكون عالما بجميع

القصص والواقع صحة ولا اية؟ لان اليهود مسلمين ان موسى نبي صلى الله عليه وسلم. وموسى عليه السلام - 00:05:11
لما سأله رباه على الخلاف اللي هييجي مع بهاء اختلاف الروايات يعني. انه سئل يوما هل تعلم احدا اعلم منك يا نبي الله قال لا فعذب
الله عليه اذ لم يرجع العلم الى الله. وفي رواية اخرى انه سأله رباه هل احد اعلم مني؟ قال نعم ان لي عبدا - 00:05:32
مع البحرين. فعلى الرواية المختلفة ان موسى عليه السلام مع كمال مع نبوته كماله وشرفه فيه وفضله الا انه غاب عنه بعض الايه؟
بعض العلوم وبعض القصص. فهذا مما يفيد في اه - 00:05:52

اذا الرد على اليهود والرد على المشركين. طيب بيقول واذ قال موسى لفتاه موسى عليه السلام المقصود هنا مين؟ واذ قال موسى
عامة العلماء على ان موسى في هذه القصة هو موسى ابن عمران - 00:06:13
وهو اخوه هارون عليه السلام احد اولي العزم من الرسل. وهذا خلافا لمن قال انه آآ موسى آآ آخر من بنى اسرائيل وهذا ذكره محمد بن
اسحاق وآآ مخالف في ذلك عامة اهل العلم - 00:06:36

يبقى واذ قال موسى لفتاه موسى اللي هو موسى عليه السلام النبي المكلم كليم الرحمن احد اولي العزم من الرسل وينتهي نسبة الى
يعقوب عليه السلام. واذ قال موسى لفتاه هنا هو يوشع ابن نون - 00:06:55
يوشع ابن نون. والفتى تطلق ويراد بها اه العبد كما في الحديث ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقيل
فتاي وايه؟ وفتاتي. اللي هو فتات التوحيد - 00:07:15

لكن يوشع عليه السلام كان نبيا او صار نبيا بعد ذلك والانبياء لا يمكن ان يكونوا ايه يوشع يوشع ابن نون عليه السلام كان في هذا
الوقت ملازم لموسى عليه السلام على - 00:07:33

سبيل التعلم والتأندب يقوم بخدمة موسى عليه السلام. فلما كان يقوم بخدمة موسى عليه السلام كما يقوم بذلك العبد فقال الله الله
عز وجل واذ قال موسى لفتاه. فهو كان يلزمه ليتعلم منه وليأخذ عنه. واذ قال موسى لفتاه لا - 00:07:53
ابرح وبالمناسبة دي فيها اشارة لطيفة ان من اهم الفترات في عمر الانسان لطلب العلم فترة الایه؟ الفتوة. فترة الشباب. من اهم
الفترات اللي الانسان يغتنم فيها اه يستطيع فيها ان يطلب - 00:08:13

والعلم ويحصل فيها علما فترة الشباب. فينبغي للشاب العاقل ان هو يغتنم هذه الفترة في بناء نفسه بناء علميا رصينا مكينا. فمسلا
حفظ القرآن كل ما بيقدم السن بالانسان بيشق عليه الحفظ. بيقى يحتاج الشاب في بداية طلبه للعلم وهو - 00:08:33
في مرحلة الشباب والفتوة انه يحصل ايه؟ يحكم آآ حفظ القرآن ويتقنه. كذلك حفظ احاديث النبي صلی الله عليه وسلم
ومتون العلم. التحريرات والتقريرات والنقل والشرح كل هذه في مرحلة - 00:08:53

التحصيل الاساسية وحالة البناء مرحلة البناء. بعد ذلك هيكون بقى مرحلة الایه؟ الانتاج. يعمل بقى العقل والقريحة وكل اللي جمعه
وفي الفترات دي بيتدى من خلاله بقى يطلع بتحليلات وتقريرات ونتائج وابحاس لكن فترة الشباب فترة مهمة جدا جدا في طلب
العلم - 00:09:13

وكذلك في تهذيب النفس. والانسان اذا اه لم يهذب نفسه وهو صغير تكبر معه امراضه وافاته فتجد شيخا كبيرا تجاوز السنتين. وعنه
من الامراض والنقائص الباطنة والظاهرة ما لا يعلمه الا الله. امر - 00:09:33

ونسأل الله العفو والعافية. كذلك فترة الشباب مهمة جدا في العبادة. وكانت حفصة بنت سيرين قل يا عشر الشباب اعبدوا الله في
الشباب فاني وجدت العبادة في الشباب. الشاب يستطيع ان يقوم الليل لا يشكوا ظهره ولا يشكوا - 00:09:53
اصله يستطيع ان يصوم ايام متواصلة لا يشكوا آآ المعدة ولا يشكوا آآ اضطراب نسبة السكر وغير ذلك فترة الشباب هي الفترة
الذهبية في عمر كل انسان. فما ينبغي ابدا ان يضيعها المرء. ونحن الان نعاني من آآ - 00:10:13

ضياع اعمار آآ شباب الامة داخل منزومة التفااهة اللي استولت عليهم. سواء بقى فيما يتعلق بلعب الكرة او الالعاب عموما والضلوع
الساني من منزومة التفااهة المسلمين والفنانين وغيرهم الوضع الثالث المطربين والمغنيين - 00:10:33
مشاهير الانترنت وكل ده ضياع الشباب. ضياع الشباب فعلا ضياع اوقاتهم وضياع اعمارهم. ده ده في ايه؟ منزومة التفااهة اللي بتتأسر

على فكر العقل. فضلا بقى عن الشهوات المحرمة ومستنقعات الرذيلة والفساد اللي قوشت قوى الشباب وطاقاته. زي - 00:10:53
قدرات والخمور والتدخين وال العلاقات النسائية الاثمة وغير ذلك. واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبة
لا ابرح اي لا ازال سائرا. كما قال عز وجل لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع - 00:11:13

يا موسى. وهي من برح الفعل الايه؟ الناخص للاخوان من اخوات كان. واسم برحه مستتر وجوبا وخبرها هنا محذوف وتقديره سائرا
يبقى لا ابرح سائرا يعني ساظل مستمرا في السير وفيه قوة عزيمة موسى عليه السلام. وفيه قوة عزيمة موسى عليه السلام -
00:11:33

وقوله حتى ابلغ غاية لهذا المقدر. يعني ساظل سائرا حتى اصل. ويحتمل انها تامة. اي ان برحه هنا تامة مش كان مش مش كان دي
ساعات تيجي تامة وساعات تيجي ايه آآ ناقصة اذا كانت تامة هيبيقى اللي بعد منها فعل. واذا كانت ناقصة يبقى تدخل على الجملة -
00:12:03

الاسمية فترفع الاسم المبتدأ يسمى اسمها وترفع الخبر وتنصب الخبر ويسمى خبرها. والاول هو الايه اقرب يعني انها لا ازال سائرا
حتى ابلغ مجمع البحرين. حتى ابلغ مجمع البحرين يعني - 00:12:26

كان الذي فيه يلتقي البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط. وده فيها كلام للعلماء قيل البحر الابيض والبحر الاحمر او يسموها بحر
الروم وبحر الكلزم. واقتى البحر الروم وبحر الفرس. وذهب بعضهم - 00:12:49

وقال مشبع البحرين عند طنجة. يعني هناك عند آآ مضيق مضيق جبل طارق في المغرب وقيل اه غير ذلك وقيل هو مجمع خليج
العقبة وخليج السويس. وغير ذلك ولم يرد تعين لا في نص - 00:13:10

للكتاب ولا في نص صحيح من السنة. فالاولى الامساك. فالاولى مجمع البحرين خلاص لكن زي ما قلنا هنجري على ما جرى عليه كسير
من العلماء ان هو بحر بحر الروم - 00:13:30

وبحر الكلزم اللي هو البحر المتوسط والبحر الاحمر هتبقى عند منطقة البحيرات المرة وبحيرة التمساح او امضي حقبا. والحقب مفرد
احقاب. يعني جمعها احقارب وورد في تفسيرها ان الحقب عام. وقيل سبعون عام. وقيل ثمانون عام. وقيل وهو المروي عن ابن عباس
وهو - 00:13:50

اقرب انه زمان من الدهر مهم غير محدد. فالالية الكريمة تدل باسلوبها البليغ على ان موسى عليه السلام كان مصمما على بلوغ مجمع
البحرين على بلوغ مجمع البحرين مهما تكون المشقة في سبيل - 00:14:20

ذلك ومهما يكن الزمن الذي يقطعه فيه سبيل الوصول الى غايته. وفيه المثابرة في طلب العلم موسى عليه السلام مع كماله وشرف
منزلته عند الله عز وجل. ومع وفور علمه صلى الله عليه وسلم. الا ان كان عند - 00:14:40

بجدية في طلب العلم. قارن ده الان بحال كسير من آآ يطلب العلم من فتور العزيمة ومن من ضعف الهمة ومن كثرة الشواغل بادنى
شاغل يعرض لي يترك طلب العلم ويترك لا ينال الانسان العلم الا اذا كان جادا - 00:15:00

وكما قال بعضهم ان العلم لن يعطيك بعضه حتى تعطيه كن لك تمام؟ فبينبغي الانسان يكون جاد. اخي لن تناول العلم الا بستة سانويك
عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص وافتقار وغريبة وتلقين استاذ وطوله زمانه. وقيل لبعضهم - 00:15:20

بما حصلت العلم قال بيكون كبيور الغراب وصبر كصبر الحمار. يعني يعني ايه يعني عنده آآ آآ بدري زي الغراب كده وبيصبر صبر
الدوااب يعني ما ما بيعرفش بقى التعب وغيره. الامام النووي - 00:15:50

رحمه الله قال لما شرعت في طلب العلم ظلت عامين لا اضع جنبي على الارض محمد ازي؟ قال كنت انام جالسا يعني ايه؟ يعني
ايه؟ يتبلغ بالقليل من النوم. فطبعا يعني احنا بنتعشم ان يعني اخوانا - 00:16:10

آآ طلبة العلم يعني يكون عندهم نوع من الجدية اعداد دي من فوائد القصة فعلا. واذ قال موسى لفتاه لا ابرح لا ازال ساظل لا ابرح
حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. يعني ان شالله امشي تمانين سنة - 00:16:30

لحد ما اوصل للمكان اللي ايه؟ اللي ربنا سبحانه وتعالى قال له عليه. طبعا هنا حديث في هزا هزة الاية وان كان هو حديث طويل

يحتاج منا شرح لكن نذكر طرفا منه يوضح لنا لماذا - 00:16:50

موسى عليه السلام الى مجمع البحرين. عن ابن عباس انه تنازع بينه وبين الحر ابن قيس مجادلة او مناقشة انه تمارة هو والحر ابن قيس الفزارى في صاحب موسى عليه السلام. قال ابن عباس - 00:17:10

وحضر فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبى هذا في صاحب موسى الذي سأله السبيل الى لقيته هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:33
كما يقول بينما موسى عليه السلام. في ملأ منبني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال لا فاوحى الله الى موسى
بلى عبده الخضر فسأل موسى السبيل اليه - 00:17:58

فجعل له الحوت اية او فجعل له الحوت اية. وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه. فكان يتبع حوت في البحر فقال لموسى
فتاه ارأيت اذا اويينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان - 00:18:19
ان اذكره. فقال موسى ذلك ما كنا نبغ. فارتدا على اثارهما قصصا. فوجد خضرا فكان من شأنه الذي قص الله في كتابه. رواية اخرى
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس - 00:18:42

ان نوفا البيكالي وكان من التابعين يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسىبني اسرائيل. انما هو موسى اخر فقال كذب عدو
الله. ودي تستعمل في التغليظ لو في البيكالي ما كانش من عدو الله وحده. لكن دي تستعمل في التغليظ - 00:19:04
والتعبير بالخطأ وكان ابن عباس عالم حبر الامة. فله ان يعني يخطئ بعض تلاميذه وان كان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم لكن بقول لك دي تحمل على ايه يعني؟ هو كان بيغلز عليه. ليه ازاي يقول كده؟ وقام بقى ايه الحديث؟ حدثنا ابي بن كعب -
00:19:29

ابن عباس بيقول حداسا ابي ابن كعب عن النبئين صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا فيبني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم
فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. فقال له الله سبحانه وتعالى بلى. لي عبد بمجمع - 00:19:49
البحرين هو اعلم منك. فقال اي رب ومن لي به وفي رواية سفيان اي رب وكيف لي به قال تأخذ حوتا حوت سمكة كبير فتجعله في
مكتل. بكسرير يقول في البداية والنهاية حوت مملوح. يعني كان الحوت متملح - 00:20:10
خلاص يعني ايه آآ جاهز على الاكل. ميت مش حي. دي على فكرة هتبقى فيها الاية هنا. حيثما فقدت الحوت فهو ثم مكان اللي هتفقد
فيه آآ الحوت فهو ايه - 00:20:33

فهو سمي اي سمي هناك ستتجد اه الخضر هناك ستتجد الخضر يبقى كده موسى عليه السلام ايه اللي خلاه يذهب
لمجمع البحرين عشان ايه؟ يوصل. وهتتيجي بقى ان شاء الله ان شاء الله في الحلقات التالية سنتكلم عن قصة الخضر بالتفصيل لانها
باب كبير جدا - 00:20:50

يدخل منه الصوفية لافساد عقائد الخلق واضلائهم. ولا بد من الوقوف مع مسائل هزا الامر. واذ قال موسى لفتاه لا ابا راحوا حتى ابلغ
مجمع البحرين او امضي حقبا وقلنا الحقوب - 00:21:25

اللي هو ايه اه الدهر او الزمان الطويل الامام الانوسي رحمه الله يقول وكان منشأ عزيمة موسى عليه السلام على ما ذكره ما رواه
الشيخان من ابن عباس عن ابي ابن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى عليه السلام قام خطيبا فيبني
اسرائيل فسئل اي الناس اعلم - 00:21:43

قال انا فعاتبه الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. الى اخر ما ذكرناه في الرواية انفا واذ قال موسى لفتاه لابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او
امضي حقبا فلما بلغا - 00:22:11

تبقى الف الاسنين بلغ هو وفتاه. فلما بلغا مجمع بينهما بيني على بالي ايه بجمع البحرين اهو. نسي حوتهم فاتخذ سبيله في البحر
سريرا. هنا روایات كثیر بتقصص علينا ايه اللي حصل - 00:22:37

زجارة ابن كسرير في البداية والنهاية وفي التفسير وفي غيرها ان موسى عليه السلام اوى الى الصخرة ليرتاح هو وغلامه هو فتاة

وموسى عليه السلام نائم طبعاً بقى فيه حكايات كتير جداً الولايات ليس عليها ادلة صحيحة لكنها تذكر استثناء. ان المكان ده
كان فيه عين تسمى - 00:22:59

عين الحياة وانه اصاب الحوت من هزه العين قطرات ماء طفر يعني نط من الايه؟ من المكتل للمكتل ده اللي هو عامل زي الغلق كده
شاربين فيه الايه اللي كان شايل فيه الحوت. فطفر منه الى البحر - 00:23:22

واتخذ فاتخذ سبيله في البحر سرباً السرب النفق. بيكون تحت الارض. طب ازاي اتخذ سبيله في البحر سربه؟ ما هو ده كانت الاية اول
اية ان السمكة المملوحة ديت وقيل مشوي. السمكة المملوحة المشوية ديت دبت فيها الحياة وبقت ايه؟ وبقت حية مرة تانية. دي
نمرة واحد - 00:23:42

تاني اية ان وهي بتجري في البحر كل ما بتمر كده بالبحر بيعمل حواليه منها زي القنطرة. فاتخذ زميله في البحر بنفق فاتعمل كأن في
نفق في البحر كده. وفي بعض الروايات الاخرى وبعض الاخبار يقولوا انها اتحولت لأنها حجارة. يعني فعلاً نفق حقيقي داخل الايه -
00:24:02

داخل البحر ويزل كذلك حتى يكون عالمة لموسى عليه السلام ولغلامه. خلاص؟ بيقول فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهم ما فاتخذ
سبيله في البحر سرباً. ده السياح وده غفل عنه. وفيه هنا فائدة مهمة. مين اللي نسي في الحقيقة؟ هو مين اللي كان شايل المكتل
الغلق ده. مين اللي كان شايله - 00:24:22

الفتى صح؟ طب ليه نسب النسيان لموسى عليه السلام معه؟ نسي الف الاسنان حوتهم. قيل لأن موسى عليه السلام مسؤول عن الفتى
ما يقع منه من تقصير وتغريب ايه؟ يسأل عنه موسى عليه السلام. ودي معناها ان اي قائد اي - 00:24:47

اي امام اي شيخ اي داعية مسؤول عن معه. عليه مسئولية حقيقة في التفقد وفي اه الرعاية وفي اه التربية والتهذيب وغير ذلك.
وزهب بعض المفسرين لأن المقصود أن موسى عليه السلام نسي تفقد الحوت وان الغلام او الفتى يشع. ابن نون عليه السلام نسي
نسى - 00:25:07

ان يخبر موسى بما وقع منه. اتخاذ الحوت طريقه في البحر فكان هزا الطريق مسل السرب. يعني النفق في الارض ابن كسيير بيقول لنا
الموضوع ده ملخصه كده بيقول وذلك انه كان قد امر بحمل حوت مملوح اي مشوي معه. وقيل له متى فقدت الحوت - 00:25:37
 فهو ثم يعني الرجل الصالح اللي هو الخضر هتجده هناك في نفس هزا المكان. هزا هو اعلم منك يا موسى في هزا المكان. فصار حتى
بلغ مجمع البحرين وهناك عين - 00:26:04

قالوا لها عين الحياة فناما هناك واصاب الحوت من رشاش ذلك الماء. فاضطرب وكان في مقتل مع يوشع ابن نون وطفر من المقتول
إلى البحر فاستيقظ يوشع وسقط الحوت في البحر وجعل - 00:26:14

سيروا فيه والماء له مثل الطاق يعني البناء المقوس زي القنطرة كده. لا يلتئم بعده. ولهذا قال تعالى فاتخذ سبيله في البحر سرب اي
مسل السرب في الارض. ويقول الامام البيضاوي رحمه الله - 00:26:34

نسي حوتهم يعني نسي موسى ان يطلب ويتعرف حال الحوت ونسي يوشع ان يذكر له ما رأى من ووقوعه في البحر. قال الله عز
وجل فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً - 00:26:52

يعني قال موسى عليه السلام لفتاه يوشع ابن نون اتنا غدائنا يعني احضر لنا ما نأكله من هذا الحوت المشوي. ثم علل موسى عليه
السلام هذا الطلب بقوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً - 00:27:19

يعني تعب واعياء ودي طبيعة السفر قال صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب. اذا قضى احدكم نهنته فليرجع ايه؟ الى
اهله. فالسفر قطعة من العذاب في مازنة النصب والمشقة ولذلك في شخص تستباح في الايه؟ في السفر. آآ طبعاً - 00:27:36
ورد في الاثر ان موسى عليه السلام لم يدركه التعب والنصب الا حين تجاوز ما الموضع المأمور به. تجاوز الموضع المأمور به. يعني
ايه؟ يعني ودي فهي فائدة ان الانسان اذا تجاوز - 00:28:04

واز حده في امور العبادة او الطاعة تجاوز المشروع الى غير المشروع سيجد المشقة ويجد النصب. وان ما دام وان المرأة ما دام

ملازمًا للاتباع وملازمًا لما شرع في حقه - 00:28:23

فإن هذا الأمر يكون معان فيه ستكون معان ربنا يديك الاعانة ويديك الطاقة والتسديد. فلما جاؤنا قال واتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال أرأيت إذ أتينا إلى الصخرة؟ هنا تكلم الفتى مع موسى عليه السلام - 00:28:43

قال أرأيت أعلمت إذ أتينا يعني حين أتينا إلى الصخرة اللي كنا بنريح عندها فاني نسيت الحوت يعني نسيت ان اخبرك بها وقع. فإن نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان. ده من باب ذكر السبب. ان الشيطان ليس علي فنسيت مع ان انا كنت مكلف بحفظ هذا الأمر - 00:29:07

ما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا يعني انطلق في البحر بطريقة عجيبة لم ارها قبل ذلك وهنا استشكل بعض العلماء قالوا كيف لغلام موسى عليه السلام لهذا الفتى هم خرجوا الرحلة الطويلة دي اللي مشوا فيها المسافات الطويلة - 00:29:34

عشان ايه عشان يصلوا الى مجمع البحرين ولما يصلوا الى مجمع البحرين هيلاقوا مين؟ هيلاقوا الخضر طيب وهم مش عارفين العالمة فقال ربنا سبحانه وتعالى قال لموسى عليه السلام احمل معك حوتا في مقتل فحيسموا فقدته فسمه، فيبقى ده - 00:29:56
اصل الرحلة. ليه بقى هو نسى يقول له؟ مع ان الحوت دبت فيه الحياة وانطلق في البحر بطريقة عجيبة. أول تفسير لكده بيقولوا لأن ابن نون كان مرافقاً لموسى عليه السلام ورأى من الآيات العظام والجسام. ومن المعجزات الباهرات ما يفوق هذا الأمر الكبير. فده بالنسبة - 00:30:16

حاجة جديدة. وقيل بل نسي يوضع هذا الأمر ليكون رسالة او علامة لموسى عليه السلام ان العلم لا يثبت في القلب الا اذا سبته الله سبحانه وتعالى قيل غير ذلك والله اعلم. قال أرأيت إذ أتينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان - 00:30:36
ان اذكره يعني وما انساني تذكري بما حدث من الحوت الا الشيطان الذي يosoس للانسان بوساوس متعددة تجعله يذهب بعض الامور الهامة. قوله اتخذ سبيله في البحر عجبا يعني اتخاذ عجيبة صار يسير في البحر وله اثر زاهر والماء حوله كالقنطرة التي تنفذ منها الاشياء نفقة - 00:31:04

زي النفق بالضبط كده. هنا ادرك موسى عليه السلام انه تجاوز المكان الذي حدد له ربہ تعالى للقاء العبد الصالح. فقال ذلك كما كنا نبغ فارتدى على اثارهما قصصاً. قال موسى لفتاه ذلك الذي ذكرت لي من - 00:31:32

امر نسيانك لخبر الحوت هو الذي كنا نبغيه ونطلبيه من اول الرحلة. فان العبد الصالح الذي نريد لقاءه موجود في ذلك المكان الذي فقدنا فيه الحكم فارتدى على اثارهما قصصاً. يعني فرجع من طريقهما الذي اتيانا منه يتبعان اثارهما - 00:31:52
الا يضل عنه. حتى انتهيَا عائدين مرة اخرى الى موضع الصخرة التي فقد بوتو عندها وقصص مأخوذة من القص بمعنى اتباع الاثر. فلما عاد الى مكانهما فوجد عبداً من عبادنا اتياناً رحمة من عندنا. وعلمناه من لدنه - 00:32:12

علما وهو قادر عليه السلام. ولا سيأتي ذكره لاحقاً. محتاجين بقى نقف في هذه القصة مع يوضع ابن نون لأن يوضع عليه السلام آنابي وهو قول عامة العلماء. وهو قول عامة العلماء. ايه الدليل؟ عن أبي هريرة قال قال رسول - 00:32:38

الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تُحبس على بشر الا ليوضع ليالي سارة الى بيت المقدس تمام؟ ان الشمس لم تُحبس على بشر الا ليوضع ليالي سار الى بيت المقدس. وعندنا الحديث الآخر في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:33:05
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا النبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. فقال لقومه لا يتبع رجل ملك بضع امرأة وهو يريده ان يبني بها الى اخر الحديث كما سيأتي معنا. يبقى غزا النبي من الانبياء - 00:33:32

ويقول اه في الحديث الآخر ان الشمس لم تُحبس لاحد وفي نفس الحديث ده اللي الشمس حبست فيه. الا لم تُحبس الشمس شر الا ليوضع ليالي يسار الى بيت المقدس. يبقى من الحديسين يستفاد ايه؟ ان يوضع ابن نون عليه السلامنبي - 00:33:52
من الانبياء بنبي اسرائيل. يبقى بنبي من الانبياء آنابي اسرائيل ذكره الله تعالى بالقرآن بوصف فتى موسى ولم يذكره باسمه وسبت في الصحيح من روایة ابی بن کعب رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من انه يوضع ابن نون. ويوضع ابن نون متفق -

كن على نبوته عند اهل الكتاب. فان طائفة منهم وهم السامرة لا يقرنون بنبوة احد بعد موسى الا يوضع ابن نون لانه مصري به في التوراة ويكررون بما وراءه وهو الحق - 00:34:37

من ربهم فعليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيمة. يقول ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية وهو بذكر هذه القصة يقول لعله لما لكن لعله لما اراد موسى دخول بيت المقدس في آآ سياق طويل يعني - 00:34:56

وان موسى عليه السلام امر بتجهيز آآ مقاتلين من بنى اسرائيل وكان موسى عليه السلام يتوق يعني يتلوك الى ان يشرف بان يكون آآ هو الذي يفتح بيت المقدس. وكان يرجي وقوع هذا الامر في زمانه ولم يكن يعلم - 00:35:18

ان الله قد قدر ان يقع ذلك في زمان يوضع بعد وفاة موسى عليه السلام. وهذا كما وقع لنبينا عليه الصلاة والسلام لما اراد غزو الروم بالشام الى تبوك ثم رجع في عام تسعه. ثم حج في سنة عشر ثم رجع فجهز جيش اسامة الى الشام - 00:35:43

طليعة بين يديه ثم كان على عزم الخروج اليهم امتنانا لقول الله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ولما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش اسامة - 00:36:07

توفي صلى الله عليه وسلم واسامة مخيم بالجرف. فنفذه صديقه وخليفته ابو بكر رضي الله عنه. موسى عليه السلام كذلك امره الله ان يجدد بنى اسرائيل وان يجعل عليهم نقاء - 00:36:27

وباء كما قال تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اسني عشر نقبا. وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتبتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا. لا يكفرن عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من - 00:36:44

تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل. آآ موسى عليه السلام وهو في التيه ادرك وفاة هارون سه بعد وفاة هارون بعامين توفي موسى عليه السلام وسيأتي هذا في اخر قصة موسى. فمات موسى عليه السلام في التيه - 00:37:04

ولم يقدر له ان يفتح بيت المقدس. فلما حضرته الوفاة سأله رباه ان يقرب الى بيت المقدس رمية بحجر فاجابه الله الى ذلك. قال النبي عليه الصلاة والسلام فلو كنت ثم لرأيتم قبره عند الكسيب الاحمر. خرج يوضع - 00:37:29

ابن نون عليه السلام بهؤلاء المقاتلين الاشداء يقصد بهم بيت المقدس اهل التاريخ انه قطع بيني اسرائيل نهر الاردن وانتهى الى اريحا. واختلفوا بقى هل هو انتهى الى اريحا يعني هو قتال في اريحا بمدينة اريحا ولا كان لبيت المقدس وقيل كانت اريحا قبل ان يدخل بيت المقدس الا عندنا في حديث سابت عند الامام احمد - 00:37:49

كما اه قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوضع ليالي يسار الى بيت المقدس سيبنا بقى من حكايات بنى اسرائيل ونقرأ الحديث الجميل في الصحيحين اللي بيخبرنا خبر يوضع ابن نون. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:38:19

عليه وسلم. غزىنبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. فقال لقومه لا يتبعوني رجال ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها. البعض يطلق على الفرج ويطلق على التزويج - 00:38:39

ويطلق على الصداق وهي هنا المقصود بها ان الرجل عقد عقد الزواج كتب الكتاب يعني ولم آآ ولم يبني بالمرأة يعني لم يحدث الدخول بها. بيقول لا يتبعوني رجال ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها - 00:38:59

ولما يبني بها. ولا احد بنى بيوتا لم يرفع سقوفها بنى البيوت يعني اقام الجدران والاعمدة لكن لم يرفع السقوف. ولا احد اشتري غنما او خليفات والخلفات اللي هي النوق الحوامل. ودي من انفس اموال العرب. وهو ينتظر اولادها. فغزى خرج من الناس - 00:39:20

اللي معه على الوصف المذكور ما فيه مش حد من الثالثة دولت. فدنس من القرية. القرية اللي هي ايه بيت المقدس اللي هي البيت البلدة المقدس بيت المقدس. فدنس من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك - 00:39:49

فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا. ليه قال كده؟ لأن اليوم كان يوم الجمعة. اليوم كان يوم الجمعة وكان اليهود قد

اخذ عليهم وفرض عليهم الا يعملوا يوم السبت. قال الله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيها. جعل تعظيم - 00:40:07
تبعد ان يتركوا العمل في ايه؟ على الذين اختلفوا على اليهود. خلاص؟ فازا وكانوا لا يقاتلون الا نهارا ما تختلفوا غير بالنهار. لا يقع
لو غرب الشمس ايه؟ كل الجيش يرجع ايه؟ الى - 00:40:37

آناحيته والى معسکره. فهو كده ما قداموش لحد ما يفتح ربنا عليه غير ايه؟ الساعتين اللي فاضلين في النهار دولت. فايه اللي
حصل قال للشمس بقى قال للشمس خاطبها انك مأمورة وانا - 00:40:54

مأمورة انت مأمورة كما قال عز وجل والشمس تجري لمستقر الله. ذاك تقدير العزيز العليم. لا الشمس لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون. الشمس ما لها لها نزام محكم. مسيرة. الله سبحانه وتعالى - 00:41:10

يسيرها دي من ايات الله عز وجل الكونية. فانت مأمورة وانا مأمورة بفتح بيت المقدس. سم توجه الى الله عز وجل لقائلا اللهم احبسها
علي فحبست النهار طول بقى في الوقت ده حتى فتح الله عليه. بعض الناس من اه اصحاب اه - 00:41:34
الجرأة على الشريعة علميين والذين يعني لا يقيمون وزنا للوحي لا كتابا ولا سنة. يقول لك ايه الكلام ده؟ هنصدق الكلام ده ازاي؟
طبعا الحديث ده يا اخوانا رواه البخاري - 00:41:54

ومسلم الحديث ده متفق عليه رواه البخاري ومسلم فسبحان الله يعني انت انت بتستنكر هنا من ايه؟ ان ربنا حبس الشمس سيدنا
ابو ابو بكر لما قالوا له الم تسمع الى ما قال صاحبك - 00:42:08

رحلة الاسراء والمعراج انه يزعم انه ذهب الى بيت المقدس وعاد في ليله. ونحن نضرب اليه اكباد الابل شهرها ذهابا وشهرها ايابا. سيدنا
ابو بكر قال له ايه؟ ما كانش لسه سامع حاجة من النبي عليه الصلاة والسلام. قال والله اني لاصدقه فيما ابعد من ذلك. فاني اصدقه
انه - 00:42:23

في وهي من السماء اكزبه ليه قبل ديت؟ ما هو العقل يقول كده. فازا كنت انت فعلان بعض الناس دي بينتسروا للإسلام. لو انت فعل
بتؤمن بالله عز وجل واليوم الآخر. تصدق فعلا ان النبي رسول من عند الله عز وجل. تصدقه فيما اخبر. ايه اللي معجز ان - 00:42:48
شمس طب انت بقى هتقول ايه في الایات اللي في الحديث. هيقول الحديث ده ضعيف. زي الایه؟ اللي بيتطاولوا على البخاري.
طب هتقول ايه في الایة في سورة القمر اقتربت الساعة وانشق القمر. هتقول ايه فيها بقى؟ وهتقدر تقول بقى سيل من الاسئلة؟ ده
هو القمر لما انشق رجع التئم - 00:43:08

تاني طب هو انشق ازاي وفضل مشقوق ولا لأ؟ سلم للأسئلة. دي اية بقى في كتاب الله عز وجل. هتقول فيها ايه؟ طب الحديث
ضعفته وقلت الحديث ده ضعيف والبخاري غلطان. هتقول ايه في القرآن؟ حقيقة الامر هيلزم منه المروق من الدين والخروج من
الملة. لانك هتكزب القرآن - 00:43:28

فينقول دي معجزة. معجزة امر خارق للعادة. اللي خلق الشمس وخلق زمامها وخلق الكون كله سبحانه وتعالى هو القادر على ان يجري
السنن ويعطلها سبحانه وتعالى. طيب نكمل فول فحبست حتى فتح الله عليه. فجمع الغنائم فجاءت يعني النار - 00:43:48
لتأكلها فلم تطعمها دي كانت في اه الامم السابقة كانت الغنائم من الاموال دون العبيد لأن العميل كانوا بيسترقوا. البشر يعني. فكانت
الغنائم من الاموال تجمع وعلامة قبول للغزو ان تنزل نار من السماء فتحرق هذه الایه - 00:44:13

اه فتأكل هذه الایه؟ الغنائم طيب لو ربنا ما تقبلش؟ يبقى النار ترتفع ولا تأكل الغنائم؟ ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ولم تحل
الغنائم لسود الرؤوس قبلكم. عشان كده الامام البخاري روى الحديث ده في كتاب ايه؟ فرض الخمس من المفمن. خمس من المفمن -
00:44:42

والامام مسلم روى في كتاب ايه؟ الجهاد والسير. طب التبويب ده طبعا التبويب النووي. بس هو فعلان في وسط احاديث كتاب الایه؟
الجهاد والسير بقى اه بيستدلوا ايه على ان الغنائم حللت لهذه الامة ولم تحل للامم السابقة. بيقول - 00:45:06
فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها. فقال يوشع عليه السلام لهم مخاطبا قبائل بقى نقابة بنى اسرائيل ان فيكم غلولا في حد غل
والغلول هو الایه؟ الاخذ من الغنيمة خفية دون وجه حق - 00:45:25

فليبا يعني من كل قبيلة رجل فكل قبيلة نزلت واحد فلزقت يد رجل بيده فخالص القبيلة بتعاتكم دي اللي فيها الجول فيكم الغلول
فلتباعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او سلاسة بيده. فقال فيكم الغلول فجاؤوا - 00:45:48

برأس مسل رأس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكتتها. فلم تحل الغنائم لاحظ قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا. الحديث ده فيه فوائد عظيمة - 00:46:08

الامام النووي في كتاب رياض الصالحين ذكر الحديث ده في كتاب الصدق ليه صدق يوشع ابن نون عليه السلام
اصدق الله يصدق تصدق مع ربنا في طلب الفتح ففتح الله عليه. حتى لو غير له قوانين الكون. فدي اول حاجة - 00:46:31

تاني حاجة ليه في كتاب الصدق عشان يوشع عليه السلام قال لا يتبعني احد سلاس. رجل آآ ملك بضع امرأة ولم يبني بها رجال بنى
بيوتا ولم يرفع سقوفها ورجل له غنم او خليفات وينتظر اولاده. بيقى بيقول دي موائع من - 00:46:55

صدق بتشتت ايه معنى الصدق؟ توحيد الارادة. الصدق توحيد المراد. والاخلاص توحيد المراد. بيقى الصدق ان قلبك مجتمع على هم
واحد وارادة واحدة فدي من الحاجات اللي بتشتت القلب. كل ما الانسان ينشغل بامور الدنيا تشتت قلبه وتوثر في عزم قلبه. عشان
كده روی الحديث ده - 00:47:15

في كتاب الايه بالصدق ان خد بالك من الحاجات اللي هتشتت قلبك وتمنعك من الصدق. كذلك هزا الحديث فيه ان صدق في اه
الخلل اسف الخل في والخيانة وعدم الصدق في التعامل مع الغنية - 00:47:35

ادى الى ايه؟ عدم القبول. فلما يتوب الانسان ويرجع فيما قد اخطأ فيه فانه اقبل عمله. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا
ومنكم صالح العمل. في طبعا الحديث في اسباب المعجزة - 00:47:56

ورد على كل من يشكك في هزا في اسباب فضيلة هزه الامة وان الله عز وجل قد تفضل عليها بما لم يتفضل على غيرها من الامم. من
فوائد الحديث ان الانبياء لا يعلمون الغيب. الا - 00:48:16

ما اطلعهم الله عليه وبقي في فوائد هزا الحديث ان آآ الانسان لابد ان يعلم ترتيب الاولويات وانه آآ اشرف ما يطلبه المرء هو القيام
بامر الله عز وجل والعمل لهذا الدين - 00:48:35

ولا يدع شيئا يحرمه من هزا او يؤخره عن هزا مهما تاقت له نفسه وتعلقت نفسه بذلك وليجتهد في ان ينقى قلبه ويمحصه ويصدق
مع الله. ومن الاحاديث الجميلة في هزا الباب - 00:49:00

قول النبي صلى الله عليه وسلم من سأله الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه. بيقى ازا كان انسان صادق
في طلب الشهادة بلغه الله عز وجل منازل الشهداء - 00:49:20

وهو لم يكن في القتال لكن بصدق نيته بصدق نيته. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - 00:49:35

تقول ايه - 00:49:46